

# درس الأحد 9341/1/11 شرح العقيدة الواسطية للهراس

عبدالعزیز الراجحي

لا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لشيخنا وللمسلمين قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في العقيدة الواسطية - [00:00:00](#)

وقد دخل في هذه الجملة ما وصف الله به نفسه في سورة الاخلاص التي تعدل ثلث القرآن حيث يكون اعوذ بالله من الشيطان الرجيم قل هو الله احد الله الصمد - [00:00:20](#)

لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال علامة محمد بن خليل رحمه الله تعالى وقوله وقد دخله الى اخره دموع في غراد النصوص من الكتاب والسنة المتضمنة لما يجب الايمان به من الاسماء والصفات في النفي والاثبات - [00:00:38](#)

سورة الصمد يعني كذلك يا الرحمن سورة الاخلاص لانها بما فيها اخلاص توحيد الربوبية والاسماء والصفات الله عز وجل ولن تخلص الصفات قل هو الله احد فانزل الله هذه السورة - [00:01:02](#)

قل هو الله احد متوحد الذي لا نظير له ولا مثيل له قل هو الله احد الله الصمد السيد الكامل الذي تصل اليه الخلائق في حوائجها لم يلد ولم يولد - [00:01:30](#)

لم يتفرع من شيء ولم لم يتفرع منه شيء ولم يكن من شيء ليس له ولد ولا والد واجب الجذر ذاته الله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد ليس له مثيل - [00:01:53](#)

كفرا موافق ليس لهم مائل فهو الاحد الذي لا له والذي لم يتفرع من شيء ولم يتفرع منه شيء ليس له اصل ولا فرض وليس له مثيل من خلقه من - [00:02:10](#)

ليس له مكافئ ولا مماثل من الخلائق فهذا السورة فيها هي بيان وصى الرب سبحانه وتعالى وكبائر النعم وابتدأ بتلك السورة العظيمة لانها اشتملت من ذلك على ما لم يشتمل عليه غيرها - [00:02:28](#)

ولهذا سميت سورة الاخلاص سورة الاخلاص نعم بتجديدها التوحيد من شوائب الشرك والوثنية روى الامام احمد في احمد في مسنده عن ابي ابن كعب رضي الله عنه في سبب نزولها - [00:02:54](#)

ان المشركين قالوا يا محمد انسب لنا ربك فانزل الله تبارك وتعالى قل هو الله احد الله الصمد. الى اخر السورة وقد ثبت في الصحيح انها تعدل ثلث القرآن وقد اختلف العلماء في تأويل ذلك على اقوال - [00:03:16](#)

اقربها ما نقله شيخ الاسلام عن ابي العباس وحاصله ان القرآن الكريم اقربها وقد اختلف العلماء في تأويل ذلك على اقوال اقربها ما نقله شيخ الاسلام عن ابي العباس وحاصله شيخ الاسلام ابو العباس هو نفسه - [00:03:40](#)

تلعن شيخ الاسلام نعم من يقول من يقول هذا ها طيب يبقى ليش الصواب ونقل عن ابن عباس لا هو المنقول عنه شيخ الاسلام هو اللي هو اللي ذكر هذا - [00:04:06](#)

هاه طيب يراجع عن ابن عباس النسخة الثانية ما في عن العالم بالعباس طيب طيب اذا كان ذكر في الفتاوى يكون احسن الله اليكم ها نعم احسنوا وحاصروا ان القرآن الكريم اشتمل على ثلاثة مقاصد اساسية - [00:04:42](#)

اولها الاوامر والنواهي المتضمنة للاحكام والشرائع عملية التي هي موضوع علم الفقه والاخلاق ثانيها القصص والابحار المتضمنة لاحوال الرسل عليهم الصلاة والسلام. مع امهم وانواع هلاك التي قد حاقت بالمكذبين لهم واحوال الوعد والوعيد وتفاصيل الثواب والعقاب - [00:05:17](#)

ثالثها علم التوحيد. وما يجب على العباد من معرفة الله باسماء باسمائه وصفاته هذا هو اشرف الثلاثة نعم اوامر النواهي واخبار القصص وتوحيد فهي هي التث نعم ولما كانت سورة الاخلاص قد تضمنت اصول هذا العلم واشتملت عليه اجمالا صح ان يقال -

[00:05:50](#)

لا تعدل ثلث القرآن ولما؟ ولما كانت سورة الاخلاص قد تضمنت اصول هذا العلم اكتملت عليه اجمالا صح ان يقال انها تعدل ثلث القرآن واما كيف اشتملت هذه السورة على علوم التوحيد كلها - [00:06:26](#)

وتضمنت الاصول التي هي مجامع التوحيد العلمي لاعتقادي. فنقول ان قوله تعالى الله احد دلت على نفي الشريك من كل وجه في الذات وفي الصفات وفي الافعال كما دلت على تفرد سبحانه بالعظمة والكمال والمجد والجلال والكبرياء. ولهذا لا يطلق لفظ احد -

[00:06:49](#)

في الاثبات الا على الله عز وجل. وهو ابلغ من واحد وقوله الله الصمد قد فسر ابن عباس رضي الله عنهما بقوله السيد الذي كمل في سؤده. فسرهما ابو العباس - [00:07:16](#)

ابن ابن عباس رضي الله عنه وقوله الله الصمد. هم. قد فسر ابن عباس رضي الله عنهما بقوله السيد الذي كمل في سؤده. فسر ابن عباس قول الله عز وجل الله الصمد - [00:07:38](#)

ها قول الله الصمد نعم احسن الله اليك قد فسر ابن عباس رضي الله عنهما بقوله السيد الذي كمل في سؤده والشريف الذي كمل في شرفه والعظيم الذي قد كمل في عظمته. والحليم الذي قد كمل في - [00:07:55](#)

في حلمه والغني الذي قد كون في غناه. والجبار الذي قد كمل في جبروته. والعليم الذي قد كون فيه علمه والحكيم الذي قد اكتمل في حكمته. وهو الذي قد كمل في انواع الشرف والسؤد. وهو الله عز - [00:08:15](#)

هذه صيف هذه صفته لا تنبغي الاله ليس له كفر وليس كمثل شئ وقد فسر الصمد ايضا بانه الذي لا جمفله. وبانه الذي تصمد وبانه الذي تصمد اليه الخليقة كلها وتقصد في جميع حاجاتها ومهمات - [00:08:35](#)

فاثبات احدية لله. اقول له هذا حق الجوف له ان لا يأكل ولا يشرب وهو صمد الذي كمل سؤده فهو كامل نفسه وهو الذي تصدده الخارق في حوائجها واكابر في نفس اوله وكامل في نفسي لا يحتاج الى احد - [00:09:02](#)

ثم الخائق نعم ايش تدري ايش ماشي ولو كان ضعيف هذا صحيح الكلام صحيح سواء ضعيف او لقد عن ابن عباس اه اسناده ضعيف اخرجه اخرجه ابن جرير في التفسير والبيهقي في الاسماء والصفات من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وهذا اسناد ضعيف - [00:09:25](#)

يعني ابن عباس لكن مشهور هذا طيب طيب عن ابي طلحة وكذلك العوف يروى عن ابن عباس منقطع لكن مشهور هذا على مستوى كلامه صحيح كلام كلام عظيم سواء صح او اصح - [00:10:02](#)

هذا هو الصحيح الكامل في سؤده سبحانه هو الذي لا يحتاج الى احد ولا تصوير الخل في حوائجها. نعم احسنوا منك ساصح توا صح وصح نعم هنا لا يأكل ولا يشربان - [00:10:43](#)

بدلاء الملائكة صمت بني ادم اذا كانت الملائكة صمت له كمال فالله تعالى اولى بالكمال قال فاثبات الاحدية لله تضمن تضمنوا نفي المشاركة والمماثلة. نعم هذا احد الاحد الذي ليس له شريك ولا معتمد - [00:11:05](#)

في عهديته وبانفراده سبحانه وتعالى هو الفرض الاحد لا احد يشاركه سبحانه وتعالى نعم احسن الله اليكم واثبات الصمدية بكل معانيها المتقدمة تتضمن اثبات جميع تفاصيل الاسماء الحسنی والصفات العلی. وهذا هو توحيد الاثبات - [00:11:28](#)

واما النوع الثاني فهو توحيد التنزيه فيؤخذ من قوله تعالى لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اي لم يتفرع عنه شئ ولم يتفرغ هو عنه شئ. وليس له مكافئ ولا مماثل ولا نظير. سبحان الله لا اله الا الله - [00:11:52](#)

تري عظيمة نعم انظر كيف تضمنت هذه السورة توحيد الاعتقاد والمعرفة وما يجب اثباته للرب تعالى من الاحدية المنافية لمطلق المشاركة والصمدية المثبتة المثبتة له جميع صفات الكمال الذي لا يلحقه نقص بوجه من الوجوه ونفي لواء الولد والوالد الذي هو من

لوازم غناه وصمد - [00:12:14](#)

وحديثه ثم نفي الكفاء المتضمن نفي التشبيه والتمثيل والنظير. فحق لسورة تضمنت هذه المعارف فحق هم لا قول الله قل هو الله احد هذا في اثبات الكمال الربوبية الله الصمد اثبات توحيد الالهية لم يلد ولم يولد - [00:12:46](#)

باسماء الصفات ظمنت التوحيد بانواعه الثلاثة نعم ثم نحق لسورة تضمنت هذه المعاني ان تكون تعدل ثلث القرآن. نعم. احسن الله قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى واما ما وصف به نفسه في اعظم اية في كتابه حيث يقول - [00:13:23](#)

الله لا اله الا هو الحي القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم ها يسار هات الشمال فيها كما ورد في الشمال الشمال لكن القضية فيه يعني انفراد به بعض الرواة ولهذا قال بعض العلماء - [00:13:43](#)

ما تشبث الشمال وكلت هذه اليمين الشمال العلماء اخذا بالحديث وجاء في مسلم وبشماله لكن طرد به بعض الرواة لم المتابعة عليه بحثنا عنه ما وجد له متابعة انكتب فيها - [00:14:19](#)

الاخوان رسالة دكتوراة كنت المشرف عليها قبل سنين قسنا ما وجدنا تابعه وعود المتابع طفل في الشمال ترفع عنك في صحيح مسلم وفق الله الجميع لطاعته صلى الله على محمد - [00:14:48](#)